وقد يكون الجملة كبرى وصغرى باعتبارين نحو زيد ابوه غلامه منطلق فمجموع هذا الكلام جملة كبرى لا غير وغلامه منطلق صغرى لا غير لانها خبر وابوه غلامه منطلق كبرى باعتبار غلامه منطلق صغرى باعتبار جملة الكلام ومثله لكنا هو الله ربي اذ الاصل لكن انا هو الله ربي ففيها ايضا ثلاث مبتدآت اذا لم يقدر هو ضميرا لله سبحانه ولفظ الجلالة بدل منه او عطف بيان عليه كما جزم به ابن الحاجب بل قدر ضمير شان وهو الظاهر ثم حذفت همزة انا اعتباطيا وقيل حذفا قياسيا بان نقلت حركتها ثم حذفت نون لكن ثم ادغمت نون لكن في نون انا

تنبيهان الاول ما فسرت به الجملة الكبرى هو مقتضى كلامهم وقد يقال كما تكون مصدرة بالمبتدا تكون مصدرة بالفعل نحو ظننت زيدا يقوم ابوه **الثاني** انما قلت صغرى وكبرى موافقة لهم وانما ينبغي استعمال فعلى افعل بأل او بالاضافة ولذلك لحن من قال

كأن صغرى وكبرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب

وقول بعضهم ان من زائدة وانهما مضافان على حد قوله

بين ذراعي وجبهة الاسد

يرده ان الصحيح ان من لا تقحم مع الايجاب ولا مع تعريف المجرور ولكن ربما استعمل افعل التفضيل الذي لم يرد به المفاضلة مطابقا مع كونه مجردا قال

اذا غاب عنكم اسود العين كنتم كراما وانتم ما اقام الائم

اي لئام فعلى ذلك يتخرج البيت وقول النحويين وكذلك قول العروضيين فاصلة صغرى وفاصلة كبرى **قد يحتمل** الكلام الكبرى وغيرها ولهذا النوع امثلة احدها نحو انا آتيك به اذ يحتمل آتيك ان يكون فعلا مضارعا ومفعولا وان يكون اسم فاعل ومضافا اليه مثل وانهم آتيهم عذاب وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ويؤيده ان اصل الخبر الافراد

وأن

والهمزة بميل الالف من آتيه وذلك ممتنع على تقدير انقلابها من همزة **الثاني** نحو زيد في الدار اذ يحتمل تقدير استقر او تقدير مستقر **الثالث** نحو انما انت سيرا اذ يحتمل تقدير تسير وتقدير سائر وينبغي ان يجري هنا الخلاف الذي في المسئلة قبلها **الرابع** زيد قائم ابوه اذ يحتمل ان يقدر ابوه مبتدا وان يقدر فاعلا بقائم **تنبيه** يتعين في قوله

الاعمر ولى مستطاع رجوعه

تقدير رجوعه مبتدا ومستطاع خبره والجملة في محل نصب على انها صفة لا في محل رفع على انها خبر لأن ألا التي للتمني لا خبر لها عند سيبويه لا لفظا ولا تقديرا فاذا قيل ألا ماء كان ذلك كلاما مؤلفا من حرف واسم وانما تم الكلام بذلك حملا على معناه وهو اتمنى ماء وكذلك يمتنع تقدير مستطاع خبرا ورجوعه فاعلا لما ذكرنا ويمتنع ايضا تقدير مستطاع صفة على المحل وتقدير رجوعه جملة في موضع رفع على انها صفة على المحل اجراء لألا مجرى ليت في امتناع مراعاة محل اسمها وهذا ايضا قول سيبويه وخالفه في المسئلتين المازني والمبرد

انقسام الكبرى الى ذات وجه وذات وجهين ذات الوجهين هي اسمية الصدر فعلية العجز نحو زيد يقوم ابوه كذا قالوا وينبغي ان يزاد عكس ذلك نحو ظننت زيدا ابوه قائم بناء على ما قدمناه وذات الوجه نحو زيد ابوه قائم ومثله على ما قدمنا نحو ظننت زيدا يقوم ابوه

الجمل التي لا محل لها من الاعراب وهي سبع

وبدانا بها لانها لم تحل محل المفرد وذلك هو الاصل في الجمل **فالاولى الابتدائية** وتسمى ايضا المستانفة وهي اوضح لان الابتدائية تطلق ايضا على الجملة المصدرة بالمبتدا ولو كان لها محل ثم الجمل المستانفة نوعان احدهما الجمل المفتتح بها النطق كقولك ابتداء زيد قائم ومنه الجمل المفتتح بها السور **الثاني** الجمل المنقطعة عما قبلها نحو مات فلان رحمه الله

Copyright © King Saud University